من لم ينظر في دقيق من الورع لم يصل الى الجليل من العطا وقال
سفيان الثوري ما رايت اسهل من الورع ما حاك في نفسك
تركته وقيل جاءت اخت بشر الحافي الى احمد بن حنبل فقالت انا
نغزل على سطوحنا فتمر بنا مشاعل الظاهرية ويقع الشعاع
علينا افيجوز لنا الغزل في شعاعها فقال لها من انت عافاك الله قالت
اخت بشر الحافي فبكى احمد بن حنبل وقال من بيتكم خرج الورع الصادق
لا تغزلي في شعاعها قال وسمعت ابا علي الدقاق يقول كان
الحارث المحاسبي اذا مد يده الى طعام فيه شبهة ضرب على راس
اصبعه عرق فيعلم انه غير حلال وقال ان بشر الحافي دعي الى دعوة
فوضع بين يديه طعام فجهد ان يمد يده اليه فلم تمتد ففعل
ذلك ثلاث مرات فقال رجل يعرف ذلك منه ان يده لا تمتد الى
طعام فيه شبهة ما كان اغنى صاحب الدعوة ان يدعو هذا
الشيخ ودخل الحسن البصري رضي الله عنه مكة فراى غلاما
من اولاد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قد اسند ظهره الى الكعبة
وهو يعظ الناس فوقف عليه الحسن وقال ما ملاك الدعا فقال
الورع فقال فما افة الدين فقال الطمع فتعجب الحسن منه وقال
الحسن مثقال ذرة من الورع خير من الف مثقال من الصوم والصلاة
واوحى الله تعالى الى موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام لم يتقرب
الي المتقربون بمثل الورع وقال ابو هريرة جلساء الله غدا اهل
الورع والزهد وقال سهل بن عبد الله من لم يصحبه الورع اكل
راس الفيل ولم يشبع وقيل حمل الى عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه مسك من الغنائم فقبض على مشامه وقال انما
ينتفع من هذا بريحه وانا اكره ان اجد ريحه دون المسلمين

وسئل

وسئل ابو عثمان الحيري عن الورع فقال كان ابو صالح حمدون
عند صديق له وهو في النزع فمات الرجل فنفث ابو صالح السراج
فقيل له في ذلك فقال كان الدهن الذي في المسرجة له ومن الان
صار للورثة اطلبوا دهنا غيره وقال كهمس اذنبت ذنبا فانا
ابكي عليه اربعين سنة وذلك انه زارني اخ لي فاشتريت بدانق
سمكا مشوية فلما فرغ اخذت قطعة طين من جدار جاري حتى
غسل يده ولم استحله وكان رجل يكتب رقعة في بيت بكرا فاراد
ان يترب الكتاب من جدار البيت فخطر بباله ان البيت بالكرا ثم انه
خطر بباله لا خطر لهذا فترب الكتاب فسمع هاتفا يقول سيعلم
المستخف بالتراب ما يلقاه غدا من طول الحساب ورهن احمد بن حنبل
سطلا له عند بقال بمكة فلما اراد فكاكه اخرج البقال اليه سطلين
وقال خذ ايهما لك فقال احمد اشكل علي سطلي هو لك والدراهم لك
فقال البقال سطلك هذا وانما اردت ان اجربك فقال لا اخذه
ومضى وترك السطل عنده وقيل سيب ابن المبارك دابة قيمتها
كثيرة وصلى صلاة الظهر فرتعت في قرية سلطانية فترك ابن
المبارك الدابة من مرو الى الشام في قلم استعاره ولم يرده على صاحبه
واستاجر النخعي دابة فسقط سوطه من يده فنزل وربط الدابة
ورجع واخذ السوط فقيل له لو حولت الدابة الى الموضع الذي سقط
السوط فيه فقال انما استاجرتها لامضي هكذا لا هكذا وقال
ابو بكر الزقاق تهت في تيه بني اسرائيل خمسة عشر يوما فلما وافيت
الطريق استقبلني جندي فسقاني شربة من ماء فعادت قسوتها
على قلبي ثلاثين سنة وقيل خاطت رابعة شقا في قميصها في
ضوء شعلة سلطانية ففقدت قلبها زمانا حتى تذكرت فشقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)